اقرأ

IQRAA

أسبوعية سياسية اجتماعية

POLITICAL & SOCIAL WEEKLY MAGAZINE

العدد « ٥٣٤ » ـ ١٤٠٥/١١/٢٩هـ ـ ١٩٨٥/٨/١٥م

No " 534 " - 29/11/1405 - 15/8/1985

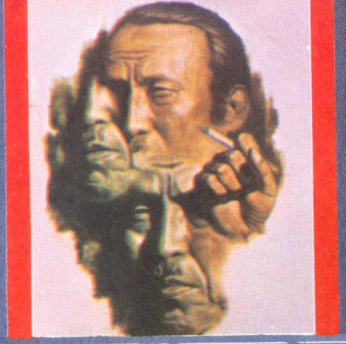

الحلقة الأولى من مذكرات
عزيز ضياء :

حياتي

مع الجوع والحب والحرب

وزير الحج والأوقاف لـ « اقرأ » :

○ جلالة الملك وولي العهد يتابعان مختلف القطاعات لتقديم أفضل خدمة لضيوف الرحمن .

○ تم استكمال مؤسسات الطوافة لجميع الحجاج هذا العام .

○ أدخلنا الكومبيوتر والدائرة المغلقة في توزيع الحجاج ومراقبة الخدمات وبرامج القدوم والعودة .

اقرأ توقد شمعتها الثانية عشرة

للعقلاء فقط

محمد عبده يماني

اقرأ ولكن لا يقرأون

كانت البداية اقرأ ...
ولم تكن اعمل ..
أو صَلِّ ..
أو جاهد ..
أو حتى سَبِّحْ ..
حضارتنا بدأت بـ«اقرأ »..
قضيتنا بدأت بـ«اقرأ »..
وآخرتنا تبدأ بـ«اقرأ »..
ومع ذلك لا نقرأ ولا يقرأون ..
طلابنا لا يقرأون ..
اساتذتنا لا يقرأون ..
وساستنا لا يقرأون ..
وقراؤنا لا يقرأون ..

ومعظم كوارثنا حدثت لأننا قوم لا نقرأ .. وان قرأنا فبعفوية .. وربما سطحية ، وشاءت ارادة الله ان تكون اول كلمة أنزلت .. هى اقرأ .. ليلفت أنظار هذه الأمة الى القضية الكبرى .. اقرأ .. (اقرأ باسم ربك الذى خلق) ..

وشاءت ارادة الله ان تبدأ قضية الآخرة بـ«اقرأ »..: (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) ..

.. وهنا لفتة عظيمة الى قضية اقرأ الثانية .. او اقرأ الأخرى .. والآخرة ومع ذلك لا نقرأ ...

والقراءة التى أقصدها هى التى تغذى الفكر وتثريه وتلامس الوجدان .. وتفعل فيه ثم تستقر فى التكوين النفسى .. وتساهم فى بناء الشخصية .. وتكون ذات فاعلية فى مسار التفكير .. وأكره تماما تلك القراءة التى لا تزيد عن تجميع المعلومات وحفظها .. وذلك لأن هذا يجعلها ثابتة ومحدودة .. مستقرة ومحصورة وغير قابلة للتطور ولا التطوير وغير حافزة على البحث .. والتعمق ثم الاثراء ..

وسوف تكون البداية من هنا من بناء ثقافى واع .. ومتكامل ومتميز بأصالة ومصداقية .. وقد تكون الحركة بطيئة .. ولكنها خير من السكونية أو (المراوحة فى مكان واحد) بل خير من التقدم الى الامام بدون هدف محدد ، لأن مجرد السير الى الامام ، لا يعنى اننا نتقدم ولهذا فالبداية مرة اخرى ، هى قراءة واعية ومسئولة .. للانسان .. من ناحية تأريخه .. وتكوينه .. ومصيره .. وحاضره .. ومستقبله .. وهى منهج يحترم حرية هذا الانسان .. ويعتبر ان اشاعة الحريات هو الحل الصحيح .. ولكنها الحرية المرادفة للمسئولية .. التى يحوطها المنهج الاساسى (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) ..

وهى بداية تتمركز حولها .. كل قضايا النهضة فلا يمكن الانطلاق بنهضة صناعية ، وبعد انتاجى بدون بُعد ثقافى .. وقاعدة فكرية ..

وكذلك الامر بالنسبة للبعد السياسى .. الذى لا يصح ولا يصلح ان انطلق من فراغ وخواء .. وبدون بُعد ثقافى وفكرى سوف يتردى فى غوغائية .. وجعجعة لاطحن خلفها .

ولهذا كانت بداية حضارة الاسلام ، واول كلمة من السماء .. لنبى هذه الامة عليه افضل الصلاة والسلام هى « اقرأ » ولم تكن سبِّح أو احرث أو اصنع .. أو تاجر .. أو حتى اعمل .. بل كانت اقرأ .. اقرأ .. اقرأ .

القضية إذن بدأت .. بـ« اقرأ »..
والحضارة بدأت بها ..

ولا غنى لنا عنها .. ولابد منها .. ان اردنا نهضة صحيحة .. وانطلاقة راشدة .. ولابد من العودة الى مفهومها الواسع .. نسير على هداه .. ونبنى الناشئة بناء يمكنهم من الفعل .. والحركة .. والتأثير .. وليس من الحفظ .. والاستظهار ..

ولنتذكر ان كل امة نهضت .. كان حجر الزاوية فيها دائما هو المنهج الصحيح .. ثم الارادة القوية .. ووضوح الرؤيا .. فالمناخ الصالح .. والقدوة الحسنة ..

فلنصلح مناهجنا فى الحياة .. اذا أردنا ان ننطلق .. وان نتقدم .. وان نلحق بالركب ثم نواصل المسيرة .. واعنى بالمناهج هنا مفهوم « اقرأ » الواسع .. وليس الكتاب أو المنهج المدروس المجرد ..

فالقضية .. اننا أمة لابد :

أن نقرأ .. لنعلم ..
ونقرأ .. لنصنع وننتج ..
ونقرأ .. لنقود ونتحرك ..
ونقرأ .. لنفعل ..

لأن القضية كلها تتمركز حول .. اقرأ .. بوعى .. واقرأ بهدف .. واقرأ بارادة واقرأ بمسئولية .. وتحسب لأبعاد المصير ..

فدعونا نقرأ .. ولنبدأ بالقراءة الراشدة .. (اقرأ باسم ربك الذى خلق) ..